

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

واعترض على قول الخطيب التابعي من صحب الصحابي بأن منصور بن المعتمر له رؤية وليست له صحبة وهو قد عده من التابعين في جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين بعضهم عن بعض وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي والنسائي من رواية منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن ربيع ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعا (قل هو الله أحد) ثلث القرآن .

قال الخطيب منصور بن المعتمر له ابن أبي أوفى .

ورد بأن له رؤية دون صحبه وسماع ولهذا ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في طبقة أتباع التابعين ولم يوجد في طبقة التابعين بل صرح النووي في شرح مسلم بأنه ليس بتابعي قال ولكنه من أتباع التابعين .

فيمكن حمل كلام الخطيب على اللقى .

قوله ومطلقه مخصوص بالتابع بإحسان إن قصد بالإحسان الكمال في الإسلام والعدالة فإن ذلك ليس بشرط في التابعي باتفاقهم بل كل من صنف في الطبقات أدخل فيهم الثقات وغيرهم وإن أراد أنه لا يرتكب شيئا يخرج عن الإسلام فهذا أيضا عندهم بلا خلاف والإحسان قدر زائد على الإيمان والإسلام كما جاء في حديث جبريل وليس بشرط في التابعي .

قوله في سعيد بن المسيب وقال بعضهم لا يصح له رواية عن أحد من العشرة إلا سعد بن أبي وقاص الظاهر أنه أشار ببعضهم إلى قتادة ففي مقدمة مسلم من رواية همام قال دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام قالوا إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدرية فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء في هذا ولا يتكلم فيه فواي ما حدثنا الحسن